قد حملت لي عقوبة الخور — وانت فاحذر عقوبة البطر
خرت فأملت ما الذيك نعو — قبت بفوت النجاح والظفر
وانت أيضا بطرت إذ وردت — عليك دنيا وشبكة القدر
فاصبر ستجزى بما بطرت من السوء كما قد جزيت بالخور
ما آمنت نفس من رجاك بما — أنزل رب السماء في السور
هل كان راج يداك عصمته — لولا اتهام القضاء والقدر
أسلمتني من يديك في يدي الله وحسبي به من البشر
قدما كفاني وما عرفتك في — يد ومن الأرض لا ولا حجر
رزقي لست الذي تسببه — مسبب الرزق منشئ الصور
فاركب طريقا أراك راكبه — يفضي بركبانه إلى السفر
أصبحت لي عبرة رأيت بها — رشدي وقد كنت زائغ البصر
وشكر تلك اليد الدنية أعفيك مني يا آنف الخطر
بل ذاك حظي فلست أحسبه — عليك شكرا يا شر مختبر
والذم شكريك إذ رأيتك تهوى الذم فاصبر لشر منتظر
وحسبك الذم لا يغبك ما — أشبه خطم الخنزير بالقذر
انت الوزير الذي وزارته — معدودة في الكبائر الكبر
فاذهب عليك العفاء من رجل — لا بل عليك الدبار في سقر
أخر جهلي بك الغداة عتا — بيك وما للعتاب والحجر
لا جهل لي بعده وكيف وقد — كيستني ما وهبت من حذر

لهفي

لهفي لآمالي التي اتصلت — من غير شيء لديك بالبكر
كدرت قبل استقاء أملك ا — لخايب قبحاً للوجه والخبر
ولو أثارتك دلوه رجعت — إليه مملوءة من المدر
وكيف يصفو لديك إثارته — من كدرت عينه ولم يثر
أبديت في أوليات لؤمك ما — قدرت في أخرياته الأخر
هلا بدا الصفو منك ثم بدا — رنقك مثل الطلاء والسكر
أو كدر البدء ثم أعقبه — صفو ففي ذاك وجه معتذر
بل كنت كالأسود الغليظ أخي الشنن لمن شمه وذي الوضر
كالقطران الذي يرى أبدا — في رأسه ما اقتنى من الكدر
وذاك يصفو لدى إماطته أعلاه وما إن تزال في كدر
أصبحت حزت التنغيصين معا — تقصير سعيي صنوي إلى قصر
دنت يدين من النذالة أد — نتك إليه لطافة النظر
يا لك من حكمة ملعنتي — أمر ما أثمرت من الثمر
وكيف يحلو جنى مطاعمه — منك يعود من أخبث الشجر
فكر أبا البنت هل تؤمل ما — تجمع إلا لناكح ذكر
تغصبه أهله وتمنعه — حقوقه للعمد ذي العجر
واسوأتا للحكيم همته — إشباعه بنته من الكمر
يجمع ما خطب الأنور به — غدا إذا غيبته في العفر
مطرحا حقه من يلوذ به — إلا المنى أو كواذب العذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)